

مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي

Life skills and social responsibility among students Oum El-Bouaghi University

أمال العدوالي¹ ، وسيلة زروالي²

¹ جامعة أم البواقي، مخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية، الجزائر
ladouali.amal@univ-oeb.dz

² جامعة أم البواقي، مخبر الأرغونوميا والبحوث التطبيقية في علم النفس وعلوم التربية، الجزائر
zeroualiwassila@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2023/03/30 ؛ تاريخ القبول : 2024/02/15

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات الحياة لدى طلبة جامعة أم البواقي، والتعرف على مستوى المسؤولية المجتمعية لديهم، وكذا الكشف عن العلاقة بين مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي، أجريت الدراسة على عينة قصدية قوامها (444) طالب وطالبة من جامعة أم البواقي، تم تصميم استبانتيين وهي إستبيان مهارات الحياة والذي يضم (06) أبعاد (مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، مهارة التفكير الناقد والتفكير الابداعي، مهارة التواصل الاجتماعي، مهارة إدارة الانفعالات ومواجهة الضغوط، مهارة التعاطف والوعي بالذات، مهارة إدارة الوقت) واستبيان المسؤولية المجتمعية والذي يضم (04) أبعاد (المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الوطنية والمسؤولية الدينية). توصلت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات أن مستوى مهارات الحياة لدى طلبة جامعة أم البواقي جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي قدر ب(3.73) وانحراف معياري قيمته (0.39)، وأن مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي قدر ب(4.10) وانحراف معياري قيمته (0.43)، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون القيمة (0.280**).

الكلمات المفتاحية: مهارات الحياة؛ المسؤولية المجتمعية؛ طلبة جامعة أم البواقي.

Résumé : Cette étude visait à identifier le niveau de compétences de vie des étudiants de l'Université Oum El Bouaghi, Et découvrez leur niveau de responsabilité sociale, En plus de révéler la relation entre les compétences de vie et responsabilité sociale, les deux chercheurs se sont appuyés sur l'approche descriptive, , L'étude a été menée sur un échantillon délibéré de (444) étudiants et étudiantes de l'Université Oum El Bouaghi, Deux questionnaires ont été conçus : un questionnaire sur les compétences de vie qui comprend 6 dimensions (capacités de résolution de problèmes et de prise de décision, capacités de pensée critique et de pensée créative, compétences de communication

sociale, La capacité de gérer les émotions et de faire face au stress, la capacité d'empathie et de conscience de soi Et compétences de gestion du temps) et un questionnaire de responsabilité sociale qui comprend 4 dimensions (responsabilité sociale, responsabilité morale, responsabilité nationale et responsabilité religieuse). Les résultats du traitement statistique ont révélé que le niveau de compétences de vie parmi les étudiants de l'Université Oum El Bouaghi, Il s'est classé élevé avec une moyenne de (3,73) et un écart type de (0,39). Le niveau de responsabilité sociale des étudiants de l'Université Oum El Bouaghi s'est classé élevé avec une moyenne de (4,10) et un écart type de (0,43), Il existe une corrélation positive et statistiquement significative entre les compétences de vie et la responsabilité sociale chez les étudiants de l'Université Oum El Bouaghi, où le coefficient de corrélation de Pearson atteint (0,280**).

Mots-clés : compétences de vie ; Responsabilité sociale ; Étudiants de l'Université Oum El Bouaghi.

* المؤلف المراسل

1- مقدمة

يشهد العالم اليوم تطورات كبيرة وذلك بسبب التقدم العلمي السريع في كافة مجالات الحياة، والانفجار المعرفي التكنولوجي المتسارع، والذي لا بد من مواكبته ومسايرته لتحقيق الرفاه، وبما أن الجامعة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والحصن المتين للمجتمع ومركز النهضة والتقدم، فهي لا تهتم بتعليم الطالب فقط بل بصقل وضممان النمو المتكامل لشخصيته، فدورها لم يعد يقتصر على التعليم والبحث العلمي فقط بل تعداه إلى خدمة المجتمع في إطار ما يعرف بالمسؤولية المجتمعية، خاصة وأنها تتعامل مع أهم فئة في المجتمع وهي فئة الطلبة الجامعيين الذين يمثلون نخبة المجتمع وكفاءاته المستقبلية وصانعيه فهم حاضر ومستقبل الوطن، فلا بد أن يكونوا أفراداً واعيين متحملين لمسؤولياتهم فاعلين في المجتمع لأن تدني مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد يؤدي إلى انتشار أبرز مظاهر الفساد. ولعل التحدي الذي تواجهه الجامعة لا يقتصر فقط على قدرتها على إنتاج المعرفة، ولكن أيضاً على قدرتها على ربطها بالمواطنة، بحيث يكون دورها مهماً أيضاً عندما يتعلق الأمر بهيكل البعد الاجتماعي والثقافي لمجتمع المعرفة (Colho & Menso, 2021).

وإن مهارات الحياة من أهم القدرات والسلوكيات التي لا بد للطلاب الجامعي من اكتسابها لأهميتها فهي أداة تساعد على فهم نفسه والبيئة المحيطة به، والتكيف مع الآخرين خاصة إذا أحسن استخدامها فمن خلالها يستطيع الوصول إلى أعلى مستويات الصحة النفسية والرضا عن الحياة، وذلك من خلال قدرته على مواجهة العوائق والمشكلات في حياته اليومية والمهنية واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وحسن استغلاله للوقت وقدرته على بناء علاقات اجتماعية فعالة. وتكيفه وسط البيئة التي ينتمي إليها، مما يضمن له مستقبلاً ناجحاً ويحقق له مستويات عالية من السعادة والرضا سواء أكان ذلك خارج الجامعة أو داخلها حيث تشير دراسة (دروس، 2019) على أهمية اكتساب مهارات الحياة الجامعية في تحقيق التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الذي يمثل أهم هدف لدى الطلاب خلال دراستهم.

1.1- الإشكالية:

إن من أولى المهمات التي يجب أن يتحسسها طلبة الجامعة هي "المسؤولية المجتمعية" فهم الصفوة المثقفة التي تحمل ركائز بناء المجتمع والتي ستتحمل بناء أسس المسؤولية الاجتماعية للمجتمع الجديد (قاسم، 2006، ص02) من خلال التزامهم بمسؤولياتهم ووعيهم بحقوقهم وواجباتهم، واحترامهم للنظام الجامعي، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، والمحافظة على البيئة، والمشاركة في النشاطات الثقافية والوطنية وغيرها من السلوكيات التي تعبر عن مسؤولية الطالب الجامعي اتجاه نفسه والآخرين، واتجاه دينه، ووطنه، داخل الجامعة وخارجها، والتي تجعله فردا فاعلا في المجتمع وتضمن له مكانة مرموقة لأن أهمية الفرد في المجتمع تظهر من خلال الدور الذي يقوم به، وتأثيره في البيئة التي يتفاعل ويندمج معها، بتحملة لمسؤولياته وقيامه بواجباته.

وكل هذه الممارسات تتطلب أفرادا يتمتعون بجملة من المهارات والقدرات تجعلهم قادرين على عيش حياتهم بشكل أفضل كمهارة إدارة الوقت، القدرة على اتخاذ القرارات، حل المشكلات، التفكير الإبداعي والناقد في إطار ما اصطلح على تسميته بمهارات الحياة والتي تعرف على أنها: "مجموعة من القدرات والإمكانات التي تساعد الفرد على القيام بسلوكيات وممارسات متنوعة، تمكنه من التعايش والتفاعل بإيجابية مع وقائع ومتطلبات ومشكلات الحياة اليومية المرتبطة بالمجالات الإنسانية كافة، وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة، والاتصال الفعال وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين (الدليل، 2022، ص48)، فالبيئة الجامعية تلعب دورا محوريا في إكساب الطلبة لمهارات الحياة وهذا ما أكدته دراسة (هلاي، 2019) من خلال الأنشطة الجامعية والمقررات الدراسية المبرمجة، كما أكدت دراسة (دروس، 2019) أهمية توافر مهارات الحياة الجامعية لدى الطلبة وأهمية ممارستها، والتي تساعد على الحصول على مستوى دراسي مميز، وتساعد على التوافق الأكاديمي.

وفي ظل تعدد متطلبات الحياة وتزايد واجبات ومسؤوليات الأفراد كان لابد من اكتسابهم للقدرات الحياتية التي قد تساعد على تحمل مسؤولياتهم وإدارة حياتهم بشكل أفضل وأكثر فعالية خاصة لدى طلبة الجامعة بوصفهم قادة وصانعي التغيير نحو الأحسن، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤلات التالية:

1. ما مستوى مهارات الحياة لدى طلبة جامعة أم البواقي؟
2. ما مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي؟

2.1-فرضيات الدراسة:

1. مستوى مهارات الحياة لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.
3. مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.

4. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي .

3.1-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى

1. الكشف عن مستوى مهارات الحياة بأبعادها لدى أفراد عينة الدراسة.
2. الكشف عن مستوى المسؤولية المجتمعية لدى أفراد عينة الدراسة.
3. الكشف عن العلاقة بين مهارات الحياة بأبعادها والمسؤولية المجتمعية.

4.1-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. إثراء التراث التربوي والإرشادي في مجال متغيرات الدراسة (مهارات الحياة، المسؤولية المجتمعية)، خاصة في ظل ندرة الدراسات التي تناولت المتغيرين معاً، حيث لم تعثر الباحثان على أي دراسة في البيئة المحلية أو العربية في حدود إطلاعهما.
2. تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على الفعل التربوي في الجامعة في بناء وتطوير برامج إرشادية لتحسين مستوى المسؤولية المجتمعية من خلال تنمية مهارات الحياة لدى طلبة الجامعة.
3. لفت انتباه القائمين على العمل التربوي في الجامعة إلى ضرورة غرس قيم المسؤولية المجتمعية ومهارات الحياة من خلال تضمينها في المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية.

5.1-مصطلحات الدراسة:

➤ مفهوم مهارات الحياة:

عرفت منظمة الصحة العالمية المهارات الحياتية بأنها: القدرات المطلوبة للقيام بسلوك تكيفي وإيجابي يمكن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وتتضمن: مهارات اتخاذ القرار، حل المشكلات، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، الاتصال الفعال، الوعي بالذات، التعامل مع العواطف والتعامل مع الضغوط (الشقري، 2020، ص 88).

يعرف هنجر (Hanger, 1992) مهارات الحياة بأنها مجموعة المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات، يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة، عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية، وتهدف إلى بناء شخصيته المتكاملة، بالصورة التي تمكنه من تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح وتجعل منه مواطناً صالحاً (عبد الكريم، 2009، ص 22).

➤ التعريف الإجرائي: هي مجموعة المهارات والقدرات التي تترجم في شكل سلوكيات من خلال الممارسة المستمرة والتي يتعلمها الفرد من خلال خبراته اليومية ومن خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية بطريقة مباشرة وغير مباشرة والتي تدخل في بناء شخصيته، وتمكنه من تحقيق التفاعل الجيد مع البيئة التي يعيش فيها وتتمثل في مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، مهارة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

مهارة التواصل الاجتماعي، مهارة إدارة الانفعالات ومواجهة الضغوط، مهارة التعاطف والوعي بالذات
مهارة إدارة الوقت).

المسؤولية المجتمعية:

يعرف سيد عثمان المسؤولية المجتمعية بأنها: المسؤولية الفردية عن الجماعة ومسؤولية الفرد أمام ذاته
عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسؤولية ذاتية ومسؤولية أخلاقية ومسؤولية فيها من الأخلاق ما
فيها من الواجب الملزم داخليا إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها
التأثير الاجتماعي (العبري، 2022، ص 87).

تعرف المسؤولية المجتمعية بأنها: هي شعور الفرد بمسؤولياته اتجاه الجماعة التي ينتمي إليها والتزامه
بها بما يتعايش مع قيم وتقاليد مجتمعه، ومشاركته في فهم مشكلاتهم والاهتمام بها
(مومني، خزعلي، 2017، ص 101).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الممارسات التي تعبر عن مسؤولية الفرد في البيئة التي يعيش فيها
وفعاليتها بها، من خلال وعيه بواجباته وحقوقه وتقديم المصلحة العامة عن الخاصة، وتتمثل في مسؤولية
طلبة جامعة أم البواقي اتجاه أنفسهم، والآخرين واتجاه دينهم ووطنهم.

➤ **طلبة جامعة أم البواقي:** هم الطلبة الذين تحصلوا على شهادة البكالوريا والذين يزاولون دراستهم
بإحدى كليات جامعة العربي بن مهيدي.

6.1 الدراسات السابقة:

➤ الدراسات العربية:

أجرت (الأمير، 2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدارة الوقت
والمسؤولية المجتمعية لدى طالبات جامعة جدة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي
ومنخفضي المسؤولية المجتمعية في أبعاد إدارة الوقت، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي
الارتباطي المقارن، وطبقت مقياسي إدارة الوقت والمسؤولية المجتمعية من إعدادها، على عينة
بلغت (100) طالبة. توصلت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية دالة عند (0.01) بين أبعاد
التخطيط، التنظيم، التنفيذ والمتابعة وكل من المسؤولية اتجاه (الذات، الزميلات، مجتمع الجامعة
الوطن، والدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية)، بينما لم توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائية
بين (التخطيط، التنظيم، والدرجة الكلية لإدارة الوقت) والمسؤولية اتجاه الأسرة، كما لم توجد فروق
دالة إحصائية في إدارة الوقت وفقا للمستوى الدراسي، في حين وجدت فروق في بعد التنفيذ لدى
أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي لصالح المستوى السابع، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة
إحصائية في إدارة الوقت وفقا للمستوى الدراسي.

كما قام كل من (رافع، طاهري، بغدادي، 2021) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الإقامات الجامعية بالبويرة، وكذا دلالة الفروق وفق متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي، تم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس المهارات الحياتية على عينة قوامها (240) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك المهارات الحياتية كان متوسطا، ولم تظهر فروق في مستوى المهارات الحياتية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي.

أما دراسة (الشقري، 2020) فهدفت إلى معرفة مدى امتلاك خريجات جامعة العلوم والآداب بجامعة شروية للمهارات الحياتية وعلاقتها بدرجة ممارساتهن لها أثناء التدريب الميداني في المدارس ورياض الأطفال، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، تكونت العينة من طالبات المستوى الثامن جميعا في الكلية، البالغ عددهن (145) طالبة، استعملت أداتين هما مقياس المهارات الحياتية، وبطاقة ملاحظة من قبل المعلمات المشرفات على التدريب الميداني، أظهرت نتائج الدراسة امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية بدرجة كبيرة من وجهة نظرهن، بينما جاءت درجة توظيفهن للمهارات الحياتية أثناء التدريب الميداني متوسطة، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية ودرجة توظيفهن لها أثناء التدريب الميداني.

أما بالنسبة للكشف عن وجود مهارة التفكير الناقد ودرجة المسؤولية الاجتماعية لدى الموهوبين في محافظة المخوة، والكشف عن العلاقة بينهما، فقد أجرى (الغامدي، 2020) دراسة استخدم فيها المنهج الوصفي، معتمدا على مقياس التفكير الناقد (لكورنيل) وبناء مقياس المسؤولية الاجتماعية حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة عالية من التفكير الناقد، ودرجة عالية من المسؤولية الاجتماعية، وجاءت الأبعاد وفق الترتيب التالي: المسؤولية الاجتماعية الوطنية، المسؤولية الدينية الأخلاقية، المسؤولية الذاتية والجماعية، ووجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

وقد سعت دراسة (هلابي، 2020) إلى التعرف على المقومات البشرية والمادية للبيئة الجامعية كما تراها طالبات الجامعة، وتحديد العلاقة بين البيئة الجامعية ومهارات الحياة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، مستخدمة الاستبانة كأداة للدراسة طبقته على عينة قوامها (181) طالبة توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات على إستبانة البيئة الجامعية ومهارات الحياة.

وأجرى (الشمري، 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيمة التنبؤية لواقع المسؤولية الاجتماعية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، معتمدا على مقياس المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس، الذي طبقه على عينة قوامها (176) عضوا، توصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع المسؤولية الاجتماعية جاء مرتقعا.

وأجرى (كروم، 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاط البدني بجامعة الأغواط، اعتمد الباحث في دراسته على الاستبيان كأداة للدراسة طبقه على عينة قوامها (421) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة معهد علوم وتقنيات النشاط البدني بجامعة الأغواط يتمتعون بدرجة عالية من المسؤولية الاجتماعية.

أما فيما يرتبط بالدور الفاعل للأستاذ الجامعي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين في جامعة طيبة في ضوء رؤية المملكة 2023 فقد أكدت دراسة (العمرى، 2017) التي هدفت للتعرف على آراء طالبات السنة التحضيرية بجامعة طيبة نحو الأستاذ الجامعي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين بهدف تحسين جاهزية الشباب السعودي لدخول سوق العمل، كشفت النتائج على أن استجابة أفراد العينة كانت بدرجة عالية على الدور الفاعل للأستاذ الجامعي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث صممت الباحثة استبانة طبقتها على (702) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

أما بالنسبة لدراسة كل من (المؤمنى، المعاني، 2017) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، استخدم الباحثان مقياس المسؤولية الاجتماعية ومن أهم النتائج التي توصلوا إليها الباحثان أن مستوى المسؤولية الاجتماعية كان بدرجة متوسطة كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية وفقا لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحمل المسؤولية الاجتماعية وفقا لمتغير الجنس.

وأجرت (الحلوة، 2014) دراسة هدفت إلى معرفة المهارات الحياتية اللازمة لطالبات المرحلة الجامعية في ضوء بعض التحديات المعاصرة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي واختيار عينة عشوائية قوامها (206) طالبة، استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع المهارات الحياتية المتضمنة في الاستبيان جاءت مهمة كمهارات مطلوبة للطالبات (مهاراة الاتصال، التفكير الناقد، الإبداعي، التكنولوجيا والمعلومات، مهارات قانونية صحية، اقتصادية).

فيما ركزت دراسة (بخيت، 2011) على الكشف عن المهارات الحياتية التي اكتسبتها الطالبات من خلال دراستهن الجامعية بكلية التربية للبنات في التخصصات الأدبية والعلمية، والاقتصاد المنزلي والتربية الفنية وعلاقتها باختلاف التخصص، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخدام مقياس مهارات الحياتية لطلاب الجامعة كأداة للدراسة، كما تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية مكونة من (300) طالبة، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعات التخصصية الثلاث في كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز في مهارات إدارة الأمور الذاتية، إدارة الوقت، التعايش مع الضغوط وإدارة الموارد المالية والوعي بالذات .

➤ الدراسات الأجنبية:

دراسة (Hussin, Sarwar, SHabbir, 2022) التي هدفت للكشف عن دور الجامعة في تعزيز المهارات الحياتية بين الشباب للعيش والعمل في القرن (21) حيث تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي، وعينة قدرت ب (44) أستاذًا جامعيًا و (382) طالبًا من خمس جامعات باكستانية توصلت الدراسة إلى أن الجامعة تتحمل مسؤولية رئيسية في تعزيز المهارات الحياتية بين الشباب والطلاب من خلال تقديم أنشطة مشتركة مصممة تصميمًا سليماً، وتعمل الجامعات على تعزيز المهارات الحياتية بين الشباب، بما في ذلك مهارات تكنولوجيا المعلومات ومهارات الاتصال، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، والإبداع والابتكار من خلال الأنشطة المشتركة في المناهج الدراسية

وأجرى (Jacobs, Wright & Richards, 2022) دراسة في مدرسة بغرب الولايات المتحدة لاستكشاف تصورات الطلاب وتجاربهم حول تعلم المهارات الحياتية من خلال منهاج التربية البدنية، على عينة قوامها (122) طالباً مرافقاً، تم تقديم برنامج تدريبي للمجموعة التجريبية يستند إلى نهج تدريس المسؤولية الشخصية والاجتماعية، حيث تلقى معلم التربية البدنية تدريباً على نهج TPSR لتعزيز المهارات الحياتية، بينما لم يتلق مدرس المجموعة الضابطة أي تدريب وشارك في الممارسات المعتادة، تم توزيع أدوات الدراسة قبل وبعد تقديم البرنامج التدريبي والتي فحصت تصورات الطلاب حول تعلم المهارات الحياتية كما تم استخدام الملاحظة، أشارت النتائج إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد أبدوا نمواً في المهارات الحياتية مثل حل المشكلات، والتنظيم العاطفي، وبذل الجهد، وتحديد الأهداف، وإدارة الوقت، وتعزيز الأعراف الاجتماعية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما سعت دراسة (Alothman, 2021) إلى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية اتجاه الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب التربية الخاصة بجامعة المجمعة، تم تطوير استبيان تضمن أربعة أبعاد هي: المسؤولية الذاتية، المسؤولية الدينية والأخلاقية، المسؤولية الوطنية، المسؤولية الجماعية. تكونت عينة الدراسة من (122) طالباً وطالبة من قسم التربية الخاصة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. أشارت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية في جميع أبعادها. وجاءت المسؤولية الدينية والأخلاقية في المرتبة الأولى، تلتها المسؤولية الذاتية ثم المسؤولية الجماعية.

وأجرى (Fonesca et al, 2019) دراسة هدفت إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة قوامها (120) طالباً، تم استخدام استبيان لجمع البيانات، توصلت النتائج الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية والتزام الطلاب بشكل عام جاء مرتفع، وجاء بعد الممارسة المهنية من الالتزام الاجتماعي في الترتيب الأول، يليه بعد الاكتشاف الشخصي للقيم، يليه بعد التدريب على المسؤولية الاجتماعية، وفي الأخير بعد الالتزام بالآخرين والبيئة.

7.1-التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أمكن استخلاص ما يلي:

1. اتفاق الدراسات السابقة على أهمية كل من مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية، ولكنها تباينت في مستويات إدراكها ما بين المتوسط والعالي وفي صياغة وترتيب أبعادها.
2. تباين الدراسات السابقة في طبيعة العينة، منها طلبة الجامعات ومنها طلبة الإقامات الجامعية الطلبة الموهوبين، خريجات الجامعات.
3. اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، معتمدين على الإستبيان كأداة للدراسة.
4. استفادت الباحثان من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، صياغة الفرضيات، بناء أداة الدراسة، استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، تفسير نتائج الدراسة الحالية.

2 -الطريقة والأدوات:

1.2-منهج الدراسة: لتحقيق غرض الدراسة استخدمت الباحثان المنهج الوصفي بشقيه المسحي والارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها.

2.2-مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة جامعة أم البواقي، أما عينة الدراسة فتكونت من (444) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة قصدية من خلال توزيع أدوات الدراسة على الطلبة الذين أبدوا الرغبة في الإجابة لتعذر الاختيار العشوائي الذي يتطلب الحصول على جميع قوائم الطلبة في شكلها النهائي.

3.2-أدوات الدراسة: استخدمت الباحثان في هذه الدراسة استبائيتين من إعدادهما، وذلك من خلال الرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة.

➤ **استبيان مهارات الحياة** تكونت من (61) بند موزعة على (06) أبعاد هي: مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، مهارة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، مهارة التواصل الاجتماعي، مهارة إدارة الانفعالات ومواجهة الضغوط، مهارة التعاطف والوعي بالذات، مهارة إدارة الوقت.

➤ **استبيان المسؤولية المجتمعية** تكون من (51) بند موزعة على (04) أبعاد هي: بعد المسؤولية الاجتماعية، بعد المسؤولية الوطنية، بعد المسؤولية الأخلاقية، بعد المسؤولية الدينية. طريقة التصحيح وضع للاختبار تعليمات تتضمن أن يجيب الطالب على كل عبارة تبعا لخمس بدائل أوزانها كالتالي:

موافق بشدة (05) موافق (04) محايد(03) لا أوافق (02) لا أوافق بشدة (01) في حالة ما كانت العبارات موجبة، أما في حالة ما إذا كانت العبارة سالبة تعطى موافق بشدة (01) موافق (02) محايد(03) لا أوافق (04) لا أوافق بشدة (05)

ولتفسير النتائج تم تصنيف النتائج ل (05) مستويات وفق المعادلة التالية:

$$4=1-5$$

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة - أصغر قيمة لفئات الإجابة

$$0.80=4/5$$

طول الفئة = المدى / عدد البدائل

لتقييم الدرجة على الاختبار اعتمد المحك التالي:

من 1 إلى 1.80 درجة ضعيفة جدا

من 1.81 إلى 2.61 درجة ضعيفة.

من 2.62 إلى 3.42 درجة متوسطة.

من 3.43 إلى 4.23 درجة عالية.

من 4.24 إلى 5 درجة عالية جدا

4.2- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أولاً: صدق استبيان مهارات الحياة:

- الصدق: اعتمد في حساب صدق استبيان مهارات الحياة على الطرق التالية:

➤ صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين

درجة كل عبارة ودرجة الاستبيان ككل لكل فرد من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ قوامها

(60) فرداً كما هو موضح في الجدول رقم (1):

الجدول (1): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان مهارات الحياة لدى أفراد

العينة الاستطلاعية (ن=60)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	0.342**	23	0.116	45	0.302*	67	0.176
02	0.246	24	0.311*	46	0.375**	68	0.374**
03	0.373**	25	0.505**	47	0.403**	69	0.304*
04	0.245	26	0.458**	48	0.318*	70	0.426**
05	-0.18	27	0.404**	49	0.465**	71	0.330*
06	0.205	28	0.496**	50	0.548**	72	0.370**
07	0.359**	29	0.180	51	0.420**	73	0.365**
08	0.158	30	0.208	52	0.123	74	0.344**
09	0.339**	31	0.196	53	0.336*	75	0.245
10	0.283*	32	0.054	54	0.132	76	0.223
11	0.387**	33	0.245	55	0.386**	77	0.460**
12	0.228	34	0.497**	56	0.412**	78	0.350**
13	0.461**	35	0.284*	57	0.269*	79	0.416**
14	0.500**	36	0.483**	58	0.127	80	0.403**
15	0.072	37	0.382**	59	0.270*	81	0.471**

0.363**	82	0.300*	60	0.570**	38	0.466**	16
0.375**	83	0.196	61	0.484**	39	0.007	17
0.417**	84	0.150	62	0.397**	40	0.139	18
0.406**	85	0.217	63	0.380**	41	0.400**	19
0.465**	86	0.357**	64	0.260*	42	0.282*	20
0.494	87	0.412	65	0.424**	43	0.341**	21
		0.484**	66	0.224	44	0.211	22

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أن:

من أصل (87) عبارة (61) عبارة لها دلالة إحصائية فيما يختص بعلاقتها بالدرجة الكلية للإستبيان ككل منها (13) عبارة دالة عند (0.05) و(48) عبارة دالة عند (0.01)؛ وبذلك تكون نسبة العبارات الدالة هي (70%)، حيث تشير هذه النسبة إلى الدرجة المرضية من الإتساق الداخلي التي يتمتع بها إستبيان "مهارات الحياة" ويصبح بذلك الاستبيان يحتوي على (61) عبارة في صورته النهائية.

➤ **صدق المقارنة الطرفية:** قامت الباحثتان بأخذ (27%) من أدنى وأعلى درجات الاستبيان للعينة التي تكونت من (60) فرداً، وذلك بعد ترتيبها تصاعدياً وأصبحت كل مجموعة بها (16) فرداً، ثم استخدمتا الأسلوب الإحصائي اختبار ت لدلالة الفروق، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss.21) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم(2):

الجدول (2): يمثل نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعة المستوى المرتفع ومجموعة المستوى المنخفض على استبيان مهارات الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=60)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	دح	مستوى الدلالة
241.8750	11.72391	14	0.2	0.000
306.8750	13.23568			

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن:

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات دالة إحصائية، مما يدل على أن لاستبيان "مهارات الحياة" القدرة على التمييز بين مرتفعي مهارات الحياة والمنخفضين فيها.

-النتائج:

تم حساب الثبات بطريقتين:

- **التجزئة النصفية:** حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان الفردي والزوجي القيمة ر(0.734) ليصبح معامل الثبات بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان -براون (0.846).
- **حساب تباين درجات الاستبيان:** حيث بلغ معامل ألفا-كرومباخ القيمة (0.869) مما يشير إلى الدرجة المرضية من الثبات التي يتمتع بها استبيان "مهارات الحياة".
- **ثانياً: صدق استبيان المسؤولية المجتمعية:**
- الصدق:** اعتمد في حساب صدق استبيان المسؤولية المجتمعية على الطرق التالية:
- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة الاستبيان ككل لكل فرد من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية كما هو موضح في الجدول رقم (3):
- الجدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان المسؤولية المجتمعية لدى أفراد العينة الاستطلاعية (ن=60)**

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	**0.400	15	*0.267	29	**0.469	43	**0.447
02	**0.371	16	**0.452	30	**0.455	44	**0.567
03	**0.487	17	**0.538	31	**0.483	45	**0.564
04	**0.473	18	**0.430	32	**0.508	46	**0.404
05	**0.378	19	**0.481	33	**0.488	47	**0.466
06	**0.529	20	0.150	34	**0.533	48	**0.334
07	**0.417	21	**0.348	35	**0.408	49	**0.341
08	0.207	22	*0.315	36	0.205	50	0.240
09	**0.464	23	**0.565	37	**0.490	51	*0.330
10	*0.280	24	**0.512	38	**0.432	52	*0.278
11	**0.432	25	**0.576	39	**0.496	53	*0.272
12	*0.280	26	**0.537	40	**0.458	54	**0.418
13	**0.515	27	**0.551	41	**0.574	55	*0.322
14	**0.334	28	**0.656	42	**0.442	56	

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن:

من أصل (55) عبارة (51) عبارة لها دلالة إحصائية فيما يختص بعلاقتها بالدرجة الكلية للاستبيان ككل منها (08) عبارات دالة عند (0.05) و(43) عبارة دالة عند (0.01)؛ وبذلك تكون نسبة العبارات الدالة هي (92.72%)، حيث تشير هذه النسبة إلى الدرجة المرضية من الاتساق الداخلي التي يتمتع بها استبيان "المسؤولية المجتمعية" ويصبح بذلك الاستبيان يحتوي على (51) عبارة في صورته النهائية.

➤ صدق المقارنة الطرفية:

الجدول (4): يمثل نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعة المستوى المرتفع ومجموعة المستوى المنخفض على استبيان المسؤولية المجتمعية لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	د ح	مستوى الدلالة
196.8125	8.49485	10	1.6	0.000
155.3125	13.22986			

من خلال الجدول رقم (4) يتضح أن: قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات دالة إحصائية، مما يدل على أن لاستبيان "المسؤولية المجتمعية" القدرة على التمييز بين مرتفعي المسؤولية المجتمعية والمنخفضين فيها.

-الثبات:

تم حساب الثبات بطريقتين:

➤ التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان الفردي والزوجي القيمة ر (0.875) ليصبح معامل الثبات بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان -براون (0.915).

➤ حساب تباين درجات الاستبيان: حيث بلغ معامل ألفا -كرومباخ القيمة (0.933) مما يشير إلى الدرجة المرضية التي يتمتع بها استبيان "المسؤولية المجتمعية"

3-النتائج ومناقشتها:

1.3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن: "مستوى مهارات الحياة لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط". وللتحقق من إثبات أو نفي الفرضية الأولى تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والتقييم لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد استبيان مهارات الحياة وعلى الدرجة الكلية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار	3.86	0.61	2	درجة عالية
مهارة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي	3.80	0.53	3	درجة عالية
مهارة إدارة الانفعالات ومواجهة الضغوط	3.56	0.49	5	درجة عالية
مهارة التعاطف والوعي بالذات	4.08	0.50	1	درجة عالية
مهارة التواصل الاجتماعي	3.77	0.58	4	درجة عالية

مهاراة إدارة الوقت	3.29	0.56	6	درجة متوسطة
الدرجة الكلية	3.73	0.39		درجة عالية

من

خلال الجدول رقم (5) يتضح أن:

مستوى مهارات الحياة جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي قدر ب(3.73) وانحراف معياري (0.39) حيث جاءت مهارة التعاطف والوعي بالذات بالمرتبة الأولى ثم بعد مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار بالمرتبة الثانية ثم مهارة إدارة الانفعالات ومواجهة الضغوط بالمرتبة الثالثة مهارة التفكير الناقد والتفكير الابداعي بالمرتبة الرابعة ثم مهارة التواصل الاجتماعي بدرجات عالية وبمتوسطات حسابية (3.86)،(3.80)،(3.77)،(3.56) على الترتيب وانحرافات معيارية (0.50)،(0.61)،(0.53) (0.58) (0.49) أما مهارة إدارة الوقت فقد جاءت بالمرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (0.56) وبدرجة متوسط وبالتالي الفرضية الأولى لم تتحقق.

و يمكن تفسير هذه النتائج المتحصل بأن الطلبة الجامعيين يمتلكون مستوى عال من مهارات الحياة، فالطالب الجامعي في هذه المرحلة العمرية النمائية انتقل من مرحلة المراهقة إلى الرشد والوعي وهو مدرك لأهمية المستقبل الشخصي والمهني له وواع بأهمية النجاح وأن الفشل هو طريق النجاح بالإضافة إلى أن المرحلة الدراسية المتمثلة في المرحلة الجامعية وهي أرقى المراحل تجتمع فيها كل التراكمات المعرفية التي اكتسبها من جل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الأسرة، المجتمع، المدرسة لبناء كل جوانب الشخصية للفرد وإعداده لممارسة حياته الخاصة أو المهنية من خلال تطبيق كل مكتسباته المعرفية على الواقع والتدريب عليها لتصبح مهارة، فالفرد في هذه المرحلة أكثر وعي بالعوائق والمشكلات والأزمات التي يعاني منها المجتمع ومن الصعوبات التي ستواجهه فهو يعمل على حلها أو تجنبها، ويظهر ذلك خلال اختياره لتخصصاته الجامعية واتخاذ القرار المناسب في العديد من المجالات المهمة في حياته، إضافة إلى أن الجامعة تعد بيئة خصبة لممارسة البحث والاطلاع والاستزادة المستمرة للمعلومات والمعارف، إذ ينتقل الطالب في الجامعة من التلقي إلى البحث عن المعرفة بنفسه، كما أن البيئة الجامعية ببرامجها ونشاطاتها تعمل على رفع مهارات الحياة لدى الطلبة من خلال المحتوى الدراسي فالبرنامج يمثل جزءا من المجتمع حيث يعمل على وضع الطالب في مشكلات اجتماعية، إنسانية، اقتصادية لتدريبه وتدريبه على كيفية التعامل مع هذه العوائق، فمثلا الحصص النظرية تعمل على إكساب الطالب ثقة أكبر بالنفس، وعلى كيفية إدارة الوقت على الإبداع، والنقد كما تفتح له المجال للتواصل مع زملائه وبناء علاقات اجتماعية فعالة خاصة وأن الفرد لا يستطيع العيش دون بناء علاقات اجتماعية تعزز تواصله الاجتماعي وتزيد من ثقته بالنفس من خلال إحساسه بالانتماء والمحبة والتقدير، حيث أكدت دراسة (هلابي، 2020) على أهمية حرص الجامعة على توفير البيئة الجامعية المناسبة للطلبة لينمي مهاراته الحياتية والتي تساعد على النمو المعرفي والاجتماعي والتمتع بالصحة النفسية، وقد أكدت دراسة (Sarwar, SHabir Hussin) على أن الجامعة تتحمل مسؤولية رئيسية في تعزيز المهارات الحياتية بين الشباب والطلاب من خلال تقديم أنشطة مشتركة مصممة تصميمًا سليماً، وتعمل الجامعات على تعزيز المهارات الحياتية بين الشباب، بما

في ذلك مهارات تكنولوجيا المعلومات ومهارات الاتصال، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، والإبداع والابتكار من خلال الأنشطة المشتركة في المناهج الدراسية .

كما أن الأستاذ الجامعي له دور كبير في تنمية مهارات الحياة لدى الطلبة وهذا ما أكدته دراسة (العمرى، 2021) حيث يلعب التعزيز من طرف الأستاذ دورا كبيرا في الوعي بالذات وفهم الطالب لميولاته واختيار ما يناسبه بدل التبعية، ويزيد من دافعية الانجاز لدى الطلبة مما يدفعهم إلى الإبداع في شتى الميادين ومواجهة كل الضغوطات في سبيل نجاحهم وتحقيق أهدافهم ، بالإضافة إلى استراتيجيات التعلم التي يعتمد عليها الأستاذ كالتعلم التعاوني التي تشجع التواصل وبناء علاقات إجتماعية، وكذا العصف الذهني المشجع على الإبداع، استراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرارات، وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة والتي تزيد من مستوى مهارات الحياة لدى الطالب الجامعي.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع: دراسة (الشقري، 2020) بعنوان "مدى امتلاك خريجات كليات العلوم والآداب بشرونة للمهارات الحياتية وتوظيفها أثناء التدريب الميداني"

واختلفت هذه الدراسة مع: دراسة (رافع، طاهري، بغدادى، 2021) بعنوان "درجة ممارسة بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الاقامات الجامعية"

2.3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن: "مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط. وللتحقق من إثبات أو نفي الفرضية الثانية تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والتقييم لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد إستبيان المسؤولية المجتمعية وعلى الدرجة الكلية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقييم
المسؤولية الاجتماعية	3.99	0.60	3	درجة عالية
المسؤولية الوطنية	3.90	0.61	4	درجة عالية
المسؤولية الأخلاقية	4.27	0.56	1	درجة عالية
المسؤولية الدينية	4.23	0.51	2	درجة عالية
الدرجة الكلية	4.10	0.43		درجة عالية

من خلال الجدول رقم (6) يتضح أن:

مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي قدر ب(4.10) وانحراف معياري (0.43)، حيث جاء بعد المسؤولية الأخلاقية بالمرتبة الأولى ثم بعد المسؤولية الدينية، يليه بعد المسؤولية الأخلاقية وأخيرا المسؤولية الاجتماعية بدرجات عالية بمتوسطات حسابية قدرت ب (4.27)، (4.23)، (3.99)، (3.90) وانحرافات معيارية (0.56)، (0.51)، (0.60) و(0.61) على الترتيب؛ وبالتالي الفرضية الثانية لم تتحقق.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال خصائص عينة الدراسة سواء من ناحية العمر أو المستوى الدراسي فالطلبة الجامعيين يمثلون الفئة الأكثر نضجا ووعيا وأكثر الفئات المهتمة بالمستقبل لأنه يمثلهم وبالتالي فهم انعكاس له، بالإضافة إلى أن الطالب الجامعي أصبح مسؤولا عن نفسه بصفة كبيرة من خلال تنقله للجامعة وسكنه بالإقامات الجامعية؛ مما يجعله متحملا لمسؤولية نفسه بعيدا عن الاتكالية وكذلك ممارستهم للأعمال الحرة حيث يزاول بعض الطلبة وإن لم نقل معظمهم حرفة تعينهم على تسديد نفقاتهم وعيا منهم بضرورة تحمل مسؤوليتهم اتجاه أنفسهم وأحيانا اتجاه أسرهم، كذلك قدرتهم على اتخاذ القرارات الخاصة بالتخصص المرغوب والتوجه المهني الخاص بهم هي مسؤوليتهم لتحديد مصيرهم وفقا لما يتمشى مع ميولاتهم واهتماماتهم وما يطلبه سوق العمل، بالإضافة إلى وعيهم بأن أهمية الفرد تتحدد من خلال المهام والأدوار التي يؤديها والانجازات التي يحققها، أي من خلال القيام بواجباته وتحمله لمسؤوليته، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومسجد ومدرسة تغرس في نفوس الطلبة تعاليم الدين الإسلامي من صلاة وصوم وصدقة، وإحسان للآخرين، مقابلة السيئة بالحسنة بالإضافة لحب الوطن والاعتزاز به مما يجعل الطالب الجامعي مسؤولا دينيا، وأخلاقيا اتجاه نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه. كما يدل مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة الجامعيين والذي كان بدرجة عالية على الدور الهام الذي تلعبه الجامعة في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلابها وذلك من خلال الأيام والندوات والبرامج والأنشطة والأعمال التطوعية التي تقدمها لطلبتها والتي من خلالها تفتح لهم باب المشاركة فيها وتزيد من وعيهم وتغرس في نفوسهم أهمية المسؤولية المجتمعية.

وقد جاءت هذه الدراسة متفقة مع دراسة (الغامدي، 2020) بعنوان "التفكير الناقد وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في محافظة المخوة، (الشمري، 2019) بعنوان "التنبؤ بالدافعية للإنجاز الأكاديمي من خلال المسؤولية الاجتماعية لدى هيئة التدريس بجامعة الجوف في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. (كروم، 2018) بعنوان "مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي". (Alothman, 2021) التي هدفت إلى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة لدى طلاب التربية الخاصة بجامعة المجمعة.

(Fonesca et al, 2019) دراسة هدفت إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة. واختلفت مع دراسة: (المؤمن، المعاني، 2017) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية "

3.3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي". وللتحقق من إثبات أو نفي الفرضية الثالثة تم حساب معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (7): معامل الارتباط بين استبيان مهارات الحياة واستبيان المسؤولية المجتمعية لدى أفراد العينة الكلية

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية	0.280**	0.000

من خلال الجدول رقم (7) يتضح أن:

معامل الارتباط بين مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية قد بلغ القيمة (0.280**) وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين.

فالفرد الذي يتمتع بدرجة عالية من المسؤولية المجتمعية لابد من امتلاكه لدرجة عالية من مهارات الحياة التي من خلالها يقوم بممارسة مسؤولياته الذاتية والاجتماعية الأخلاقية، والدينية، فهو يقوم بتأدية واجباته على أكمل وجه يقدم يد العون للآخرين سواء أفراد أسرته أو أصدقائه أو جيرانه، ويقوم بالمشاركة في الأعمال التطوعية، ويهتم بالمشاركة بالأعياد الوطنية ويقدم المصلحة العامة على الخاصة، ويحترم الآخرين، ويلتزم بتعاليم دينه يؤدي الصلاة في وقتها، ويتحمل نتائج قراراته كب هذه الممارسات تستوجب أن يكون متمكناً من مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات، التفكير الناقد والإبداعي، مهارة إدارة الانفعالات ومواجهة الضغوط، مهارة التعاطف والوعي بالذات، أي أن يكون واعياً ومشكلاته وقادر على اختيار أفضل البدائل والحلول لهذه المشكلات، وقادر على اكتشاف الأخطاء بسهولة وإيجاد حلول إبداعية لها، وفي ظل ممارسته لحياته اليومية لابد أن يكون قادر على مواجهة الضغوطات التي تواجهه والحفاظ على تركيزه وهدهو حتى يتمكن من حل مشكلاته بنجاح وبالتالي يكون مسؤول اجتماعياً، ولابد أن يكون واعياً بذاته وميولاته، وأهدافه سلوكياته الإيجابية والسلبية منها حتى يتخذ قراراته بثقة تامة ويكون مسؤول عن ذاته.

وقد وضع (كروم، 2018) أن المشاركة من بين مكونات المسؤولية المجتمعية والتي تعني مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما ليساعد الجماعة في تحقيق أهدافها حيث يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك والمشاركة تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته، وبالتالي ضرورة امتلاك الفرد لمهارة التواصل الاجتماعي وقدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة إيجابية من خلالها يستطيع ممارسة أدواره، والقيام بواجباته بشكل أفضل وتكسبه ثقة بالنفس أكثر سواء داخل الأسرة أو في البيئة الدراسية والعملية والتي من خلالها يستطيع المشاركة في الأعمال التطوعية وإبداء رأيه بثقة والانسجام أكثر داخل الجماعة، بالإضافة لمهارة إدارة الوقت من خلال قدرته على التخطيط الجيد والتنظيم والتنفيذ والمتابعة لأعماله وقدرته على تحديد الوقت

للقيام بواجباته كأداء الصلاة في وقتها والمشاركة في الأعمال التطوعية، وقدرته على أداء واجباته الدراسية.

وبالتالي فتمتع الطالب الجامعي بمستوى مرتفع من مهارات الحياة يساعده على ممارسة حياته اليومية بشكل أفضل والقيام بمسؤولياته المجتمعية وعدم توفر هذه المهارات يعيق تقدم الفرد وقيامه بواجباته ومسؤولياته.

وقد اتفقت هاته الدراسة مع:

دراسة (الغامدي، 2020) بعنوان "التفكير الناقد وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في محافظة المخوة

دراسة (الأمير، 2022) بعنوان "إدارة الوقت وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى عينة من طالبات كلية القانون والدراسات القضائية بجامعة جدة"

دراسة (Jacobs, Wright & Richards, 2022) في مدرسة بغرب الولايات المتحدة لاستكشاف تصورات الطلاب وتجاربهم حول تعلم المهارات الحياتية من خلال منهاج التربية البدنية.

4-الخلاصة:

لقد توصلت نتائج الدراسة الحالية والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي إلى أن مستوى مهارات الحياة لدى طلبة جامعة أم البواقي جاء بدرجة عالية، وأن مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي جاء بدرجة عالية أيضاً، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين مهارات الحياة والمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة أم البواقي.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن تقديم التوصيات العملية والبحثية التالية:

1. دراسة علاقة المسؤولية المجتمعية ومهارات الحياة بمتغيرات أخرى.
2. استخدام المنهج التجريبي بدراسة فعالية البرامج الإرشادية القائمة على مهارات الحياة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى جميع فئات الطلبة.
3. توسيع وتنويع حجم العينة بإجراء دراسات مماثلة على جميع فئات الطلبة واعتبار متغيرات الجنس والتخصص والمستوى التعليمي.
4. تشجيع المشاريع والأنشطة التي تؤدي لتعزيز المهارات مثل القيادة والإبداع والتسامح والمسؤولية واحترام الذات.
5. العمل على إعداد مهنين مسؤولين برؤية لتطوير سياقاتهم المباشرة، وبناء بلد وعالم عالمي.

- الإحالات والمراجع:

➤ المراجع العربية

- الأمير، إيمان بنت حسين. (2022). إدارة الوقت وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى عينة من طالبات كلية القانون والدراسات القضائية بجامعة جدة. *مجلة التربية*، المجلد 41، العدد 194، استرجع يوم 05 جانفي 2023.
- بخيت، خديجة أحمد السيد. (2011). فعالية الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية دراسة ميدانية على طالبات كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، المجلد 05، العدد 01، استرجع يوم 05 ماي 2022.
- الحلوة، طرفة إبراهيم. (2014). المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء التحديات المعاصرة. *مجلة العلوم التربوية*، المجلد 02، العدد 03، استرجع يوم 01 جانفي 2023.
- الدليل، صفية صالح. (2022). أثر برنامج تدريبي قائم على عمليات التصميم التعليمي في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط*، المجلد 28، العدد 04، استرجع 05 جانفي 2023.
- دروس، عصام بدر محمد. (2019). مهارات الحياة الجامعية ومهارات التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*، المجلد 20، العدد 02، استرجع يوم 25 فيفري 2023.
- رافع، أحمد، طاهري، راجح بغدادي محمد. (2021). درجة ممارسة بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الإقامات الجامعية. *مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية*، المجلد 05، العدد 01، استرجع يوم 02 ديسمبر 2022.
- الشقري، شمعة أحمد صالح. (2020). مدى امتلاك خريجات كليات العلوم والآداب بشرورة للمهارات الحياتية وتوظيفها أثناء التدريب الميداني. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، المجلد 01، العدد 06، استرجع يوم 02 ديسمبر 2022.
- الشمري، غربي بن مرجي. (2019). التنبؤ بالدافعية للإنجاز الأكاديمي من خلال المسؤولية الاجتماعية لدى هيئة التدريس بجامعة الجوف في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة كلية بحوث كلية الآداب*، المجلد 30، العدد 117، استرجع يوم 05 جانفي 2023.
- عبد الكريم، غادة قصي مصطفى. (2009). أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم.
- العبري، محمد بن ناصر بن علي. (2022). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد 6، العدد 30، استرجع يوم 10 جانفي 2022.
- العمرى، حياة. (2021). دور الأستاذ الجامعي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين في جامعة طيبة في ضوء رؤية المملكة 2023. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد 17، العدد 02، استرجع يوم 25 جانفي 2023.

- الغامدي، أنس بن إبراهيم. (2011). التفكير الناقد وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في محافظة المخوة. *مجلة كلية التربية، المجلد 110، العدد 05، استرجع يوم 02 ديسمبر 2022*.
- قاسم، جمال حميد. (2006). قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 03، العدد 11، استرجع يوم 20 مارس 2023*.
- كروم، بشير. (2018). مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي. *مجلة الحوار الفكري، المجلد 13، العدد 15، استرجع يوم 03 مارس 2023*.
- مومني، عبد اللطيف عبد الكريم، خزعلي، قاسم محمد. (2017). أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد 32، العدد 02، استرجع يوم 15 أبريل 2022*.
- المؤمنني، فواز أيوب، المعاني، محمد خالد. (2017). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 15، العدد 02، استرجع يوم 22 ديسمبر 2022*.
- نوافله، أحمد صالح رجا. (2019). فاعلية برنامج المساندة الاجتماعية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وتربية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 28، العدد 05، استرجع يوم 20 جوان 2023*.
- هلابي، منال مبارك. (2020). البيئة الجامعية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 04، العدد 10، استرجع يوم 23 جانفي 2023*.
- المراجع الأجنبية

Allothman,A(2021)Social Responsibilities of University Students towards Disabled Individuals -The Special Education Department at Majmaah University as Case study Ilkogretim Online - Elementary Education Online **20(5), 2181-2193**, <http://ilkogretim-online.org> doi: 10.17051/ilkonline.2021.05.238

Coelho M and Menezes I (2021) University Social Responsibility, Service Learning, and Students' Personal, Professional, and Civic Education. *Front. Psychol.* 12:617300. doi: 10.3389/fpsyg.2021.617300

Fonseca I, Bernate J, Betancourt M, Barón B, Cobo J. (2019) Developing social responsibility in university students. In: Proceedings of the 2019 11th International Conference on Education Technology and Computers. 2019. pp. 215-218

Jacobs JM, Wright PM and Richards KAR (2022) Students' Perceptions of Learning Life Skills Through the Teaching Personal and Social Responsibility Model: An Exploratory Study. *Front. Sports Act. Living* 4:898738. doi: 10.3389/fspor.2022.898738

Hussain , I. Sarwar A . Shabbir,Q . (2022) . Evaluating the Role of Universities in Promoting Life skills among Young Students International. *Journal of Social Sciences and Entrepreneurship (IJSSE)*,2(0)167 -174.